Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ناجى حبيبه .. هنا يعرف جيدا كيف يختار ألفاظه .. **ومن صلاته فى محراب الحب هذا النشيد :**

أرى فى عمق خاطرك ... جلالا يشبه البحرا
وألمح فى نواظرك ... صفاء الرحمة الكبرى

وأنت رضى وتقبيل ... وأنت ضنى وحرمان
وفى عينيك تقتيل ... وفى البسمات غفران

وأنت تهلل الفجر ... وبسمته على الأفق
وحينا أنة النهر ... وحزن الشمس فى الغسق

وعندك كل ما أظما ... ورد القلب لهفانا
وعندك كل ما أدمى ... وزاد الجرح اثخانا

وعندك كل ما أحيا ... وشدد عزمه الواهى
حنانك نضرة الدنيا ... وقربك نعمة الله (١)

هذه ألفاظ مستديرة ناعمة الملمس كالتفاحة كما تقول أديث سيتول الشاعرة الانجليزية (٢) .

وقليلا ما تتصلب ألفاظ ناجى وتصطنع الشدة والصرامة كما مر بنا فى قصيدته (عاصفة روح) .. ولكن تعبيره فى الغالب يغرورق رقة وتغلب هذه الرقة عليه حتى فى قصائده الوطنية الحماسية ، كما سيأتى بعد قليل ..

الموسيقى فى شعر ناجى :

أجل ! أهواك أنت منى حياتى ... وأنت أحب من بصرى وسمعى
وهل أنساك كلا لست أنسى ... هوى قد كان الهامى ونبعى

---

(١) ديوان ناجى (وراء الغمام) قصيدة صلاة الحب ص ١١٨ ـ ١٢١ .

(٢) تعيب « اديث سيتول » الشاعرة الانجليزية المعاصرة ، على بعض الشعراء المحدثين ضعف شعورهم بالنسيج اللغوى ، وليس الأمر مقصورا على أن نسيج البيت الشعرى أو نسيج القصيدة لا يدل على شىء فى نظرهم ، بل ان شكل اللفظ ووزنه ... قد أصبح كل منهما منسيا .. فهؤلاء الكتاب لا يرون للكلمات ظلا تضفيه ، ولا شعاعا تشعه ، وليست تتفاوت فى طولها وعمقها ، ولا يعرفون أن الكلمة قد تتلألأ كما يتلألأ النجم المنعكس على صفحة الماء ، وان اللفظ قد يكون مستديرا ناعم الملمس ـ مجلة الأدب والفن ـ ج ٢ السنة ٣ ـ بقلم الآنسة بيرل دى زوت . النص منقول عن كتاب الأسس النفسية للابداع الفنى للاستاذ مصطفى سويف ص ٢٨١ .